مجرى الدعاء والرحمة والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم
والتوقير قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب ان يكون الدعاء
له مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض وهذا اختيار
الامام ابي المظفر الاسفرايني من شيخنا فصل في
حكم زيارة قبره النبي عليه السلام وفضيلة من
زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو او زيارة
قبره عليه السلام سنة من سنن المسلمين مجمع
عليها وفضيلة مرغب فيها روى عن ابن عمر قال
النبي عليه السلام من زار قبري وجبت له شفاعتي
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من زارني في المدينة محتسبا كان في
جواري وكنت له شفيعا يوم القيمة وفيه حديث
اخر من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي
وكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم
لما ورد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله
زوارات القبور وهذا يرده قوله نهيتم عن زيارة
القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق
اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل
من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه
الصفة وليس عموما وقد ورد في حديث اهل البقيع
زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه والاولى

عندي

عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي لم
يكرهه لقوله عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا
يعبد بعدي اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر و
التشبيه بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب
والله اعلم بالصواب قال اسحق بن ابراهيم الفقيه و
مما لم يزل عن شأن من حج المرور بالمدينة والقصد
الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره و
مجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه والعمود
الذي كان يستند اليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه
وبمن عمره وقصد من الصحابة وائمة المسلمين و
الاعتبار بذلك كله وقال ابن ابي فديك سمعت بعض
من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فتلا هذه الاية عند ذلك
ان الله وملئكته يصلون على النبي ثم قال صلى الله
عليك يا محمد من يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى
الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة عن يزيد بن
ابي سعيد النهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما
ودعته قال لي هل لك حاجة اذا اتيت المدينة سترى
قبري النبي صلى الله عليك وسلم فاقرأه مني السلام
قال غيره وكان يبرد رسول اليه البريد من الشام

Copyright © King Saud University